**الهويّة الشخصيّة للسيّد الخامنئيّ ووالده**

|  |  |
| --- | --- |
| **عمل فردي** | **الإجابة الصحيحة** |

بطاقة نشاط

**صح أو خطأ، وصحّح الخطأ**

...................

**بطاقة الإجابة**

**الهويّة الشخصيّة للسيّد الخامنئيّ**

|  |  |
| --- | --- |
| **الاسم** | هو السيّد عليّ الحسينيّ الخامنئيّ. |
| **تاريخ الميلاد** | وُلد في الثامن والعشرين من شهر صفر، عام 1358 ه.ق، الموافق للتاسع عشر من نيسان عام 1939م. |
| **مكان الولادة** | في مدينة مشهد المقدّسة التابعة لمحافظة خراسان الرضويّة الواقعة شمال شرق إيران. |

**الهويّة الشخصيّة لوالد السيّد الخامنئيّ**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| 1 | 2 | 3 | 4 |

هو آية الله السيّد جواد الخامنئيّ، نجل السيّد حسين الخامنئيّ إمامِ المسجد الجامع في تبريز، والمعروفِ بالفضل والعلم والاجتهاد. وُلِدَ السيّد جواد في النجف الأشرف في عام 1313ه، في أسرةٍ علميّة معروفة في تبريز، كان لها نشاطها التبليغيّ والسياسيّ، مضافًا إلى نشاطها العلميّ.

غادر النجف مع عائلته إلى تبريز طفلًا، ليعود إليها عام 1345ه.ق، فيكمل دراسته الدينيّة، ويحظى بشرف التتلمذ على أيدي جهابذة علماء حوزة النجفظ، مثل الميرزا النائيني، وأبي الحسن الإصفهاني، وآغا ضياء الدين العراقي، ونال من هؤلاء الأعلام إجازةً في الاجتهاد.

................

ولَمّا عزم على العودة إلى إيران، توجّه تلقاء مشهد المقدّسة، فاختارها مقرًّا دائمًا لإقامته. وهناك تصدّى، علاوةً على التدريس، لإمامة مسجد "صدّيقيها" الواقع وسط سوق مشهد، وكان أحد أئمّة الجماعة في مسجد "كوهرشاد" التابع لحرم الإمام الثامن عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام).

.......................

كان السيّد جواد معروفًا بالفضل والعلم، شغوفًا بالمطالعة، دؤوبًا على القيام بالمباحثات العلميّة اليوميّة مع أقرانه العلماء، منكفئًا عن حطام الدنيا، متعفِّفًا عمّا في أيدي الناس، راغبًا في حياة الزهد، محبًّا للعزلة؛ فعاش على أثر ذلك كلّه في فقر مُدْقع. وواصل حياة الزهد تلك حتّى بعد انتصار الثورة الإسلاميّة في إيران، ووصول أبنائه إلى مقامات سياسيّة وتنفيذيّة مرموقة.

...................

وقد وصفه الإمام الخمينيّ الراحل (قده) في رسالة تعزية وجّهها لنجله الإمام الخامنئيّ (دام ظله) بمناسبة رحيل والده، قائلًا: **"إنّ آية الله السيّد جواد الخامنئيّ كان عالِمًا ورِعًا ومسؤولًا"**.

**الهويّة الشخصيّة لوالدة السيّد الخامنئيّ**

فيديو

**الهويّة الشخصيّة لوالدة السيّد الخامنئيّ**

هي السيّدة "الميردامادي" كريمة حجَّة الإسلام السيّد هاشم الميردامادي النجف آبادي؛ من علماء "مشهد" المعروفين. نجفيّة المولد، عربيّة اللهجة، كانت تتكلّم في صباها باللهجة العربيّة النجفيّة. وكانت امرأةً عفيفة شريفة، تستُر معاناتها بشتّى الوسائل، عالمةً بالمسائل الشرعيّة، متخلِّقةً بالأخلاق الإلهيّة، عارفةً بالآيات القرآنيّة، حافظةً لبعض الأحاديث الشريفة ومصادرها، إذ كانت تذكر الحديث، فيعترض زوجها السيّد جواد عليها قائلًا: "لم يصادفني ذلك"، فتذكر له المصدر! هذا وكانت مطّلعةً على التاريخ، مأنوسةً بالأدب والشعر -ولا سيّما شعر "حافظ"- ومُلمّةً بقواعد اللغة العربيّة.

**أفراد عائلة السيّد الخامنئيّ**

لسماحة القائد الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه) ثلاثة إخوة وأخت واحدة لأبويه، بالإضافة إلى ثلاث أخوات لأبيه. وهو ثاني الأبناء الذكور. أخوه الأكبر هو السيّد محمّد الذي يرأس حاليًّا مؤسّسة "الحكمة الإسلاميّة للمُلّا صدرا". وله أخَوان أصغر منه سنًّا، هما السيّد هادي الخامنئيّ والسيّد حسن، ويشغل الأخير منصبًا إداريًّا في وزارة النفط في الجمهوريّة الإسلاميّة.

**زوجة وأبناء السيّد الخامنئيّ**

فيديو

**محلّ ولادة ونشأة السيّد الخامنئيّ**

في حيٍّ فقير من أحياء مدينة مشهد، وفي دارٍ صغيرة متواضعة ذات حُجرتَين، وُلِدَ سماحة الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه). بعد سنة من ولادته، انتقلت أسرتُه إلى بيت جدّه لأمّه؛ السيّد هاشم الميردامادي، الذي كان منفيًّا من قِبل رضا شاه بهلوي، ليعودوا إلى بيتهم الصغير مع عودة الجَدّ من منفاه ـ ثمّ تمّت توسعة البيت بعد شراء أرضٍ متروكة بجواره مِن قِبَل بعض محبّي السيّد جواد، فصارت مساحة الدارَين معًا تقرب من 200 متر.

**الوضع المعيشيّ للسيّد الخامنئيّ**

**فيديو**

**ذكريات من الطفولة**

**الوضع المعيشيّ للسيّد الخامنئيّ**

ورد في مذكّرات سماحته: **"لقد شاهدتُ من الفقر في بيت والدي ما قَلَّ أن يشاهَدَ مثلُه عادةً في بيوت العلماء"**. فعلى الرغم من أنّ أباه السيّد جواد كان إمام مسجدٍ في وسط سوق مشهد، حيث الكسبة والتجّار والمتموّلين، إلّا أنّه كان ذا طبعٍ أبيّ، يتعفّف عن النظر إلى ما في أيدي الناس، ولا يُظهِر فقرَه وفاقتَه لأحد منهم قطّ، فكان مصداق قوله -تعالى-: ﴿**يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللّهَ بِهِ عَلِيمٌ**﴾.

وقد اضطرّ والدُه مرارً لبيع بعض كتبه العزيزة على قلبه، من أجل سدّ رمق أسرته. هذا ولم يكن في بيته المتواضع من المتاع إلا القليل البسيط. وقد تمّ تسعير أثاث البيت -عدا قيمة الكتب- يوم وفاة السيّد جواد بنيّف وأربعين ألف تومان فقط!

**شَذَرات تربويّة: القائد الابن**

لا ريب أنّ للعناية التربويّة التي يحيط بها الآباءُ أبناءَهم عميقَ الأثر في بناء شخصيّتهم على كافّة الأصعدة، ولا سيّما العلميّة منها. فيما يلي، نستعرض أهمّ بذور التربية الصالحة التي غُرِسَت في شخصيّة سماحة الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه)، لتثمر لاحقًا في مختلف مراحل حياته، فتصنع منه ثائرًا شجاعًا، ومبلِّغًا بصيرًا، ومرجِعًا عالِمًا، وقائدًا حكيمًا.

**شَذَرات تربويّة: القائد الابن**

**فيديو**

**شَذَرات تربويّة: القائد الابن**

|  |
| --- |
| **عمل ثنائيّ** |

* هل التربية هي الأساس في بناء الشخصيّة العلميّة للفرد؟
* برأيك، ما هي أهمّ بذور التربية الصالحة؟

**شَذَرات تربويّة: القائد الابن**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الإيمان والصبر والتضحية** | **تعليم القرآن** | **الشجاعة** |

حرصت والدة الإمام السيّد عليّ الخامنئيّ (دام ظلّه) على تربية أطفالها تربيةً إلهيّة، فزرعت فيهم، بأفعالها فضلًا عن أقوالها، معالي القيم الأخلاقيّة؛ من عفّة، وصبر، وتضحية. فقد تميّزت بصبرها على الفقر، وتعفّفها، وعدم إظهار فقر أسرتها لأحد، فكانت نِعمَ العون لزوجها على ضنك العيش وعلى طاعة الله سبحانه.

وقد انعكس هذا السلوك الرفيع في شخصيّة ولدها بشكل جليّ.

..................

كانت السيّدة "الميردامادي" تجيد قراءة القرآن الكريم بصوتٍ رائع يجتذب أطفالها، فيلتفّون حولها، ويستمعون إلى تلاوتها، فتغتنم الفرصة لتترجم لهم معاني بعض الآيات إلى الفارسيّة، وتحكي لهم قصص الأنبياء بأسلوب شيّق يثير فيهم اللهفة للاستماع. وقد ذكر سماحة الإمام الخامنئيّ أنّه تعلّم أوّليّات قراءة القرآن وقواعد اللغة العربيّة من والدته الفاضلة.

ولا يخفى على أحدٍ، ممّن عرف سماحته وسمِعَه، تميّزُه بنطق اللغة العربيّة، وإجادتُه لتلاوة القرآن الكريم، ناهيك عن صوته العذب وهو يرتّل آيات الكتاب المجيد.

.................

لقد غذّت السيّدة الميردامادي أطفالها، ولا سيّما سماحة الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه)، بروح الشجاعة والمقاومة، فشبّ عليهما ثائرًا على الطغاة، ما جعله عرضة للاعتقالات المتواصلة. لكنّ الوالدة الأبيّة، وعلى الرغم من شدّة معاناتها جرّاء اعتقال ولدها، كانت تشجّعه على مواصلة هذا الطريق الشائك، وتقف أمام الجلاوزة المهاجِمين بصمود وجلادة، فتردّ عليهم وتجادلهم مفتخرةً بولدها.

**تربية الوالد**

|  |
| --- |
| **عمل فرديّ** |

بطاقة نشاط

**تربية الوالد**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **العطف والمحبة** | **استثمار الوقت** | **الاهتمام بالتحصيل الدراسيّ** | **الهيبة والحزم** |

كان والد سماحة الإمام الخامنئيّ يشمل أبناءه بالمحبّة والعطف، ويهتمّ بهم. لكنّه كان يخصّ ولدَه السيّد عليّ بحبٍّ فريد، فيأنس به، ويصحبه معه في أسفاره.

وحَدَث أن أُصِيبَ السيّد جواد بالعمى ثمّ شُفِي، فاضطرّ للسفر إلى طهران لمواصلة علاجه، ولم يرتضِ أن يرافقه سوى ولده السيّد عليّ.

................

حرص والد الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه) على تعويد أبنائه عدم تضييعِ أيّ فرصة أو تفويتِ أيّ يومٍ من دون استثماره في الدرس والمباحثة، فكان يتصدّى بنفسه لتدريس سماحته في أيّام تعطيل الحوزة، ويرفض ما يُسَمّى بالعطلة الصيفيّة، قائلًا: "**نحن كنّا نواصل دروسنا خلال أشهر الصيف في مدينة النجف الأشرف على الرغم من قسوة جوّها وشدّة حرارتها، فكيف تُعَطَّل الدروس في مشهد"؟!**

وكان من آثار هذا التعويد الناجح على حُسنِ الاستفادة من الفُرَص والوقت، أنْ أنهى سماحتُه دراسةَ كتاب "المطوّل" ببيانه وبعض معانيه وبديعه في صَيفَين؛ أي خلال أربعة أشهر.

....................

كان والدُ سماحتِه دائمَ الإشراف والتشجيع على مواصلة أبنائه للدراسة ومثابرتهم عليها، وكان يهتمّ بتوضيح المسائل المبهمة له ولأخيه بعد مباحثتهما. وكان ينشرح كثيرًا حين يُبدي ولدُه السيّد عليّ رأيَه الخاصّ في ما يدرس، واصِفًا إيّاه، وهو بين عمر الرابعة عشرة والخامسة عشرة، بقوله: **"أنت مجتهِدٌ وقادِرٌ على الاستنباط"**.

..........................

كان السيّد جواد يُظهِر جدًّا وحزمًا أثناء تدريس ابنَيه، وكانت هيبته وحزمه يدفعانهما إلى التنافس على المكان البعيد عن الوالد. أمّا ولدُه السيّد عليّ، فكان -كما يذكر في مذكّراته- منصاعًا لمنهج والده، ومنفِّذًا لرغبته. ويضيف سماحته: **"هذه الشدّة جعلتنا منضبطين، وأبعدَتنا عمّا وقع فيه بعضُ أبناء العلماء من انحرافات بسبب تسيّبهم. وكان من آثار ذلك أيضًا أنّي أنهيتُ علوم اللغة العربيّة وسطوح الفقه وأصوله خلال خمس سنوات ونصف السنة"**.